وزارة الصحة
سلطنة عمان

المديرية العامة للرعاية الصحية الأولية
دائرة صحة المرأة والطفل

الفحص الطبي قبل الزواج

ندوة التماسك الأسري

صلالة ١٧-١٨ أغسطس ٢٠١٦م

تقديم: د. ريه بنت سعيد الكميانية

قسم الفحص الطبي قبل الزواج

المحتويات:

مقدمة ٢
الوقاية خير من العلاج ٣
الفحص الطبي قبل الزواج ٤
ضوابط الفحص الطبي قبل الزواج ٥
أهمية الفحص الطبي قبل الزواج ٦
الفحص الطبي قبل الزواج من المنظور الاسلامي ٧
الأمراض الوراثية المنتشرة في العالم العربي ٨
أمراض الدم الوراثية ١٠
زواج الأقارب وآثاره ١١
الأعباء الناجمة عن الأمراض الوراثية ١٢
أعباء صحية و اقتصادية ١٢
أعباء نفسية واجتماعية ١٤
الأمراض المعدية المنتقلة جنسيا بين الأزواج ١٤
الإستشارة الوراثيه ١٦
التجربة العمانية العمانية في الفحص الطبي قبل الزواج ١٧
التحديات والمعوقات التي تواجه الفحص الطبي قبل الزواج ١٨
التوصيات ٢٠
المراجع ٢٢

مقدمة:

الزواج هو أساس الروابط الإنسانية التي سنتها الأديان السماوية وصادقت عليها الأعراف ونظمتها الفطرة، وهو مشروع اجتماعي وشراكة حياة تحتاج إلى تدقيق وتفكير سليم، ومن ثم وضع الأسس التي تستقيم بها هذه الشراكة حتى لا تكون مصدراً للتعاسة أو ضرراً لكل من الطرفين.

ومن الأمور المهمة التي كانت لا توضع في الحسبان في عهود سابقة هي ضرورة لجوء أي اثنين مقبلين على الزواج إلى الفحص الطبي، لارتباط يضمن لهما حياة زوجية مستقرة وذرية سليمة ومعافاة. ولذلك يعتبرالآن الفحص قبل الزواج من الشروط الرئيسية لدى كثير من دول العالم لإتمام الزواج، حيث ينصح الطرفين قبل الإقدام على الزواج بإجراء كشوف واختبارات خاصة للتأكد من استعدادهما للزواج من ناحية القدرة الانجابية، وخلوهما من الأمراض المعدية ، وكذلك سلامتهما من الأمراض المزمنة أو الأمراض الوراثية التي يمكن أن تصيب الذرية فيما بعد.

وتظهر اهمية الفحص الطبي قبل الزواج كنتيجه لانتشار الامراض الوراثيه والمعدية في جميع دول العالم والعالم العربي بوجه خاص ؛ حيث تشكل الأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية نسبة عالية من أمراض المواليد الجدد. اذ تظهر الإحصائيات أن أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ مولود سنويا في العالم يعانون من مرض فقر الدم المنجلي.، وإن الإحصائيات الحقيقية اكبر بكثير من هذه الأرقام نظرا لعدم توفرمعلومات حول المواليد في كثير من بلدان العالم الثالث والتي تعاني من مثل هذه الأمراض بكثره. كما تشير الإحصائيات ان واحد من كل ٥٠ مولود يعاني من مرض وراثي؛ وواحد من كل ١٠٠ مولود مصاب او حامل لمرض وراثي احادي العامل المعتل، وواحد من كل ٢٠٠ مولود يعاني من اعتلال صبغي ، كما أن ٦٠% من حالات الإجهاض ناتج عن اعتلالات صبغيه .

اما في عمان ؛ فتبلغ نسبة الأفراد الحاملين أو المصابين بأمراض الدم الوراثيه ٩,٥ %، كما تقدر نسبة حدوث حالات الامراض الوراثيه والتشوهات الخلقية ب حوالي ٧% مقارنة ب ٤,٤% في الدول الأوروبية. وتشير الإحصائيات ان نسبة وفيات الأطفال الناتجه عن التشوهات الخلقية في عمان تصل إلى ٢١,٦%.

رسم توضيحي يوضح نسبة انتشار أمراض الدم الوراثية في عمان

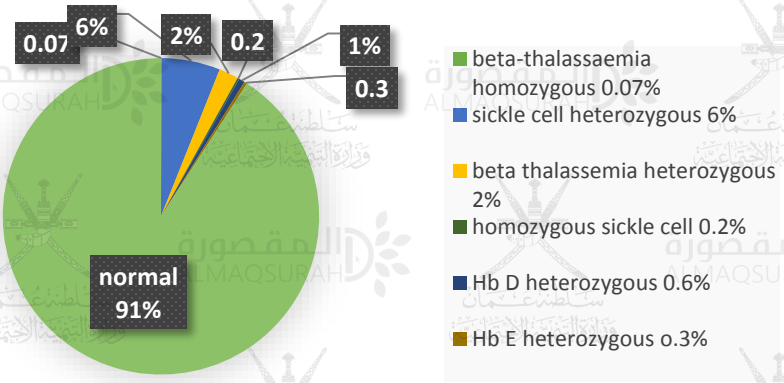

ونتيجة لذلك اعتبرت منظمة الصحة العالمية (WHO) ان اجراء الفحص الطبي قبل الزواج من اهم الإجراءات الوقائية التي تحد من انتشار الامراض الجينيه والامراض الوراثية في العالم. وتتناول هذه الفحوصات الزمرة الدموية، التحاليل الوراثية، والمسح الفيروسي والجرثومي مثل التهاب الكبد الوبائي وفيروس الايدز وغيرها من الفحوصات الضرورية.

وقد سنت بعض الدول العربية أنظمة لتطبيق الفحص قبل الزواج؛ بعضها تحث بشكل اختياري على القيام بهذه الفحوصات مثل سلطنة عمان، وكثير من الدول تحث على الفحص الطبي قبل الزواج بشكل إلزامي مثل بقية دول مجلس التعاون و بعض الدول في الشرق الأوسط ؛بالاضافه الى دول كثيره اخرى في العالم.

الوقاية خير من العلاج:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف، و فى كل خير". يلخص هذا الحديث الشريف اهمية بناء الأسرة الصحيحه والسليمه في المجتمع، فمن الواجب على المسلم ان يسعى لوقاية اسرته وأطفاله من الأمراض المهلكه والمزمنه. وبما ان أمراض الدم الوراثية مثل فقر الدم المنجلي والثلاسيميا تنتشر في منطقة الخليج، فلابد لنا من ايجاد استراتيجية وآليه لوقاية المجتمع من هذه الأمراض، وتقع هذه المسؤولية على جميع افراد المجتمع وخصوصا المقبلين على الزواج.

ومن وسائل الوقاية من الامراض الوراثية الفحص الوراثي المبكر. ويمكن ان يتم هذا الفحص على مراحل متعدده: كالفحص قبل الزواج، الفحص قبل انغراس البييضه، الفحص أثناء الحمل، فحص الأطفال حديثي الولادة، فحص الأطفال في سن المدرسة، أو المسح الوراثي لجميع أفراد المجتمع.

المراجع:

١. د أمينه محمد يوسف الجابر. الفحص الطبي قبل الزواج: رؤية شرعية. مجلة كلية الشريعه والدراسات الإسلاميه (العدد ٢٤) ١٤٢٧ه/٢٠٠٦م. جامعة قطر.

٢. د. حاتم أمين محمد عباده. الفحوصات والإرشادات الوراثيه: مراحلها وأحكامها الشرعيه (دراسة فقهيه مقارنه). مجلة الحامعه الخليجية. المجلد٢/قسم القانون/العدد٢/٢٠١٠.

٣. رقية بنت ناصر الجشمية. الفتاوى الطبية لسماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان.

4) Modell B. Possibilities for the control of congenital and genetic disorders in Oman. Sultanate of Oman: Report of WHO Consultant to Ministry of Health; 2002.

5) Premarital screening program, Oman experience, department of woman and child health, MOH, sultanate of Oman.

6) WHO Secretariat Report. Thalassemia and other hemoglobinopathies. Provisional agenda item 5.2, EB 118(5). Geneva: World

7) . Karimi M, Jamalian N, Yarmohammadi H, Askarnejad A, Afrasiabi A, Hashemi A. Premarital screening for beta-thalassaemia in Southern Iran: options for improving the programme. J Med Screen. 2007;14:62–6. [PubMed].Health Organization 2006

8) Saffi M.a · Howard N.b. Exploring the Effectiveness of Mandatory Premarital Screening and Genetic Counselling Programs for β-Thalassaemia in the Middle East: A Scoping Review. puplic health genomics, Vol. 18, No. 4, 2015.

9) Charafeddine K, Isma'eel H, Charafeddine M, Inati A, Koussa S, Naja M, Taher A: Survival and complications of beta-thalassemia in Lebanon: a decade's experience of centralized care. Acta Haematol. 2008, 120: 112-116. 10.1159/000171088.

10) Ziad Ahmed Memish, MD, FRCPC, FACPa and Mohammad Y. Saeedib. Six-year outcome of the national premarital screening and genetic counseling program for sickle cell disease and β-thalassemia in Saudi Arabia. Ann Saudi Med. 2011 May-Jun; 31(3): 229–235

11)management of thalassaemia report, 2002) health technology assessment unit. Medical development division, ministry of health Malaysia, moh/pak/77.03 (tr)

12) alriyami, Genetic Blood Disorders Survey in the Sultanate of Oman 1995J Trop Pediatr. 2003 Jul;49 Suppl 1:i1-20..

13) Al-Riyami A[1], Ebrahim GJ. Genetic Blood Disorders Survey in the Sultanate of Oman.J Trop Pediatr. 2003 Jul; 49 Suppl 1:i1-20.

14) Mohamed Abdellatif,& collegues.The Patterns and Causes of Neonatal Mortality at a Tertiary Hospital in Oman. Oman Med J. 2013 Nov; 28(6): 422–426.

15) Sexual Transmission of HCV**,** Hepatitis C Support Project/HCV Advocate http://www.hcvadvocate.org

16) Hepatitis C: Diagnosis and Treatment Thad Wilkins, Md; Jennifer K. Malcolm, Do; Dimple Raina, Md; And Robert R. Schade, Md, Medical College of Georgia, Augusta, Georgia. *Am FAM Physician.* 2010 Jun 1; 81(11):1351-1357.

17) Genetic Diseases in the Sultanate of Oman: Public Health Perspective. Anna Rajab, Ali Mohammed Jaffer. Genetic Blood Disorders Unit, Directorate General of Health Affairs (DGHA), Ministry of Health, Sultanate of Oman

18) Bayoumi RA, Yardumian A: Genetic disease in the Arab world. BMJ. 2006, 333: 819-10.1136/bmj.39002.350405.80.

19) Khorasani G, Kosaryan M, Vahidshahi K, Shakeri S, Nasehi MM: Results of the national program for prevention of beta-thalassemia major in the Iranian Province of Mazandaran. Hemoglobin. 2008, 32: 263-271. 10.1080/03630260802004269.

20) Premarital screening programmes for haemoglobinopathies, HIV and hepatitis viruses: review and factors affecting their success.Fahad M Alswaidi, Epidemiology PhD student.Sarah J O'Brien, Professor of Health Sciences and Epidemiology/Honorary Consultant. J Med Screen March 2009 vol. 16 no. 1 22-28.